

محاضرات في تاريخ وسائل الإعلام

-طلبة السنة أولى أقسام تحضيرية-



Dr TAIEBI FATIMA ZOHRA _ fatimataiebi@hotmail.fr



المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

محاضرات في تاريخ وسائل الإعلام

-طلبة السنة أولى أقسام تحضيرية-

Dr TAIEBI FATIMA ZOHRA_ fatimataiebi@hotmail.fr

البرنامج:

- مقدمة عامة:
- **الدرس 1:** مقارنة مفاهيمية
- **الدرس 2:** اختراع الكتابة
- **الدرس 3:** اختراع الطباعة
- **الدرس 4:** تطور الصحافة المكتوبة في العالم
- **الدرس 5:** تطور الصحافة المكتوبة في الوطن العربي
- **الدرس 6:** تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر
- **الدرس 7:** وكالات الأنباء في العالم و في الجزائر
- **الدرس 8:** نشأة و تطور الإذاعة في العالم
- **الدرس 9:** نشأة و تطور الإذاعة في الجزائر
- **الدرس 10:** تاريخ المسرح
- **الدرس 11:** تاريخ السينما
- **الدرس 12:** تاريخ التلفزيون
- **الدرس 13:** تاريخ التلفزيون في الجزائر
- قائمة المراجع و المصادر

مقدمة:

- الهدف من هذه المحاضرة هو تقديم تطور وسائل الإعلام و خصائصها عبر الزمن،
- التعرف على وسائل الإعلام و علاقتها بالتحويلات السياسية، الاقتصادية و الثقافية التي صاحبت انتشار و استعمال التقنيات الاتصالية-
- وسائل الإعلام هي المرآة التي تعكس المجتمع، لها أهمية بالغة في التعرف على المجتمعات المختلفة.

- علوم الإعلام و الاتصال
- الاتصال: أصل الكلمة يوناني «*communicare*» التبادل المشترك،
- يعرف الإتصال على أنه تلك السيرورة التي تسمح للأفراد بتبادل المعلومات و الخبرات و خلق الروابط الإجتماعية،

- يعرف تشارلز كولي COOLEY (1909) الاتصال بأنه: «ذلك المکانیزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية و تنمو و تتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان و استمرارها عبر الزمان، هي تتضمن تعبيرات الوجه و الإيماءات و الإشارات و نغمات الصوت و الكلمات و الطباعة و الخطوط الحديدية و البرق و التليفون و كل تلك التدابير التي تعمل بسرعة و كفاءة على قهر بعدي الزمان و المكان»

• **الإعلام**: الإعلام لغةً: الإبلاغ، الإفادة، نقل معلومة لشخص ما وتأكيد درايته بها.

• في كتاب الأستاذ زهير إحدادن كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب: «استعلمه الخبر، فأعلمه إياه» يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته، فلغويًا يكون معنى الإعلام نقل الخبر يستخدم الإعلام وسائل متنوعة:

■ الوسائل المكتوبة

■ الوسائل السمعية

■ الوسائل السمعية البصرية

■ الوسائل الرقمية

علوم الإعلام و الاتصال: فسيفساء العلوم

- علوم الإعلام و الاتصال
- هو حقل علمي متداخل يجمع بين الممارسات المهنية و البحوث الأكاديمية.
- النشأة الحديثة للعلم كانت في و.م.أ بعد الحرب العالمية الثانية ثم في أوروبا في سنوات السبعينات.
- فهو ملتقى العلوم، فسيفساء العلوم (علم الاجتماع، العلوم السياسية، الاقتصاد، علم النفس، ...)

بحوث الإعلام

- الدراسات في مجال الإعلام هي عديدة و متنوعة، ما ميز بداياتها هي بحوث عالم السياسة هارولد لازوال المعروف بنموذجه الإتصالي الشهير:
- من؟ يقول ماذا؟ لمن؟ بأية وسيلة؟ و بأي تأثير؟
- أهمية الإعلام: السلطة الرابعة بعد السلطات الثلاث (التشريعية، القضائية و التنفيذية)
- دور الإعلام في تشكيل الرأي العام و في توجيه الحياة السياسية

وسائل الإعلام

- و تشمل جميع التقنيات و الوسائل التي تسمح بالتواصل بين الأفراد .
- يقول عنها فرانسيس بال على أنها على أنها و سائل بملاحظة المجتمع و فهمه.
- و هي أنواع:
- الجرائد، الإذاعة ، التلفزيون، الأنترنت،... الخ

موضوع تاريخ وسائل الإعلام

• **Jean Noel JANNENEY**

- تاريخ وسائل الإعلام هو حقل شاسع، لأنه يتناول عبر مراحل زمنية طويلة الصورة التي تصنعها المجتمعات عن نفسها و عن الآخرين و كذلك هو مجال تتقاطع فيه ميادين علمية متعددة و لها علاقة بالأنشطة الإنسانية المختلفة، العامة و الخاصة.

- صعوبات دراسة تاريخ وسائل الإعلام:
- من المهم الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي تطرحها هذه الدراسة
- تشتت انتباه الباحث نظرا لتعدد المواضيع: الجرائد، عددها، فئاتها، مؤسسيها، وكالات الأنباء، الإذاعات، التلفزيونات،..
- يعتبر الباحث وسيط بين الحقيقة و ما هو موثق،
- تموقع وسائل الإعلام في مركز قوى مؤثرة على المستويين الداخلي و الخارجي: القوى السياسية، المالية، المال القدر...

- مارشال ماكلوهان يقسم تاريخ البشرية إلى ثلاث مراحل كبرى:
- المرحلة القبلية (الشفوية)
- المرحلة المكتوبة : ظهور الكتابة
- المرحلة الإلكترونية: انتشار الأجهزة كالإذاعة و التلفزيون

المرحلة القبلية (الشفوية)

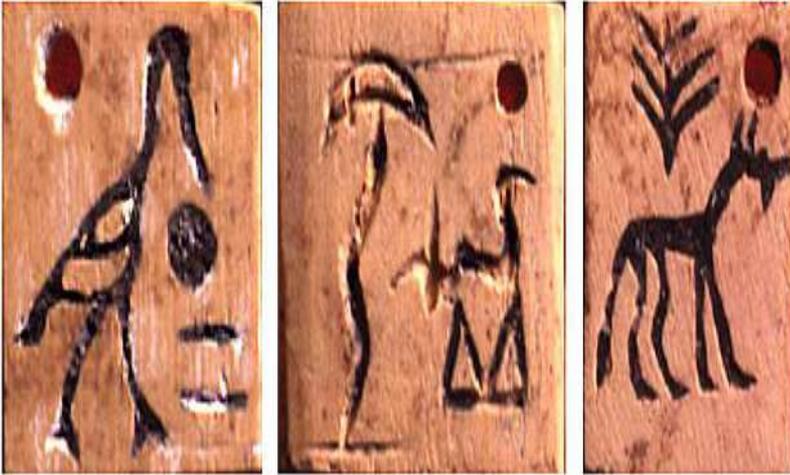
- منذ بداية الإنسانية لطالما كان الإنسان بحاجة لمعلومات جديدة، دقيقة و كاملة
- قبل ظهور الكتابة، الوسيلة الوحيدة للتواصل هو الكلام و الاعتماد على الذاكرة للحفاظ على التراث الشفوي -الاجتماعي و الثقافي (معارف، عادات، تقاليد، طقوس، أساطير، شعر و أغاني الحضارات الغابرة)
- فالإنسان مدني بطبعه فلا يستطيع ألا يتصل،
- هناك الاتصال اللفظي و الاتصال غير اللفظي: الإيماءات، الأصوات،... الخ

- نظرا للأهمية البالغة للمعلومات في الحضارات القديمة فمثلا لدى اليونان المخبر (Le messenger) المرسل يقطع مسافات طويلة تصل إلى أكثر من 42000 كلم

المرحلة المكتوبة: اختراع الكتابة

- ظهور الكتابة في الألفية الثانية ق.م غير في طريقة تسجيل و تناقل المعلومات من منطقة إلى أخرى.
- استخدمها الإنسان من أجل تدوين الأحداث الهامة عن حياته و طريقة عيشه،
- في الحضارات القديمة أولى الكتابات المستخدمة لدى السومريين، البابليين ثم الفراعنة، قبل تطور الحروف كانت: الكتابة التصويرية (le pictogramme). تعتمد على الرموز و الصور.

أمثلة عن الكتابة التصويرية



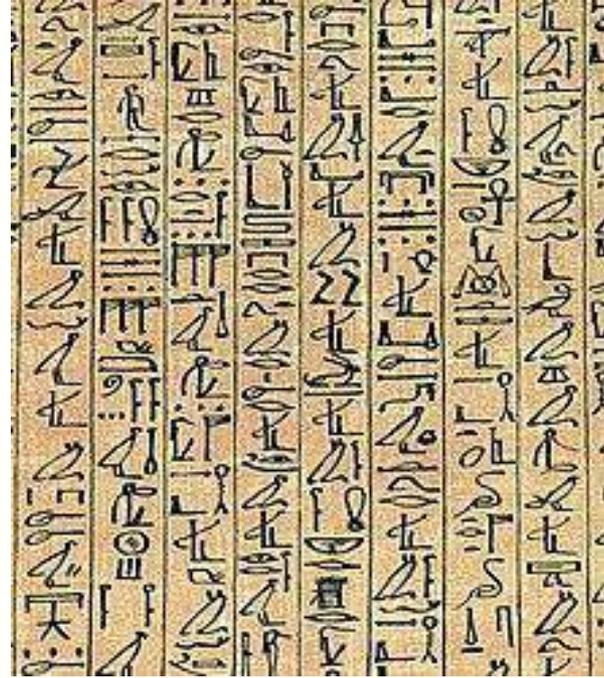
- تزامن ذلك مع تطور الزراعة و ظهور المدن و المجتمعات الحضرية و كذا السفن الشراعية.
- الكتابة نوعين: تمثل الأشياء أو فكرة
- قبل ظهور الورق كانوا الأوائل يكتبون على الألواح الطينية، القصب، العظام، الخشب.
- تلتها الكتابة المسمارية كانت منتشرة في جنوب غرب اسيا منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد.

الكتابة المسمارية



- الكتابة المسمارية كانت تستخدم لتسجيل الاتفاقيات التجارية و المعاهدات و الاحتفاظ بها في القصور الملكية و المعابد
- الكتابة الهيروغليفية : ظهرت في مصر، فترة الحضارة الفرعونية القديمة، تعتمد على رموز مستوحاة من الحياة اليومية تنقش على جدران المعابد، القبور...و التماثيل
- ظهور الأبجدية بأنواعها: الفينيقية، التيفيناغ،...
- أهمية الكتابة في نقل تراث و تاريخ الشعوب و الحفاظ عليها من الضياع. لولا الكتابة لبدأت كل حضارة أبحاثها من الصفر

الكتابة الهيروغليفية:

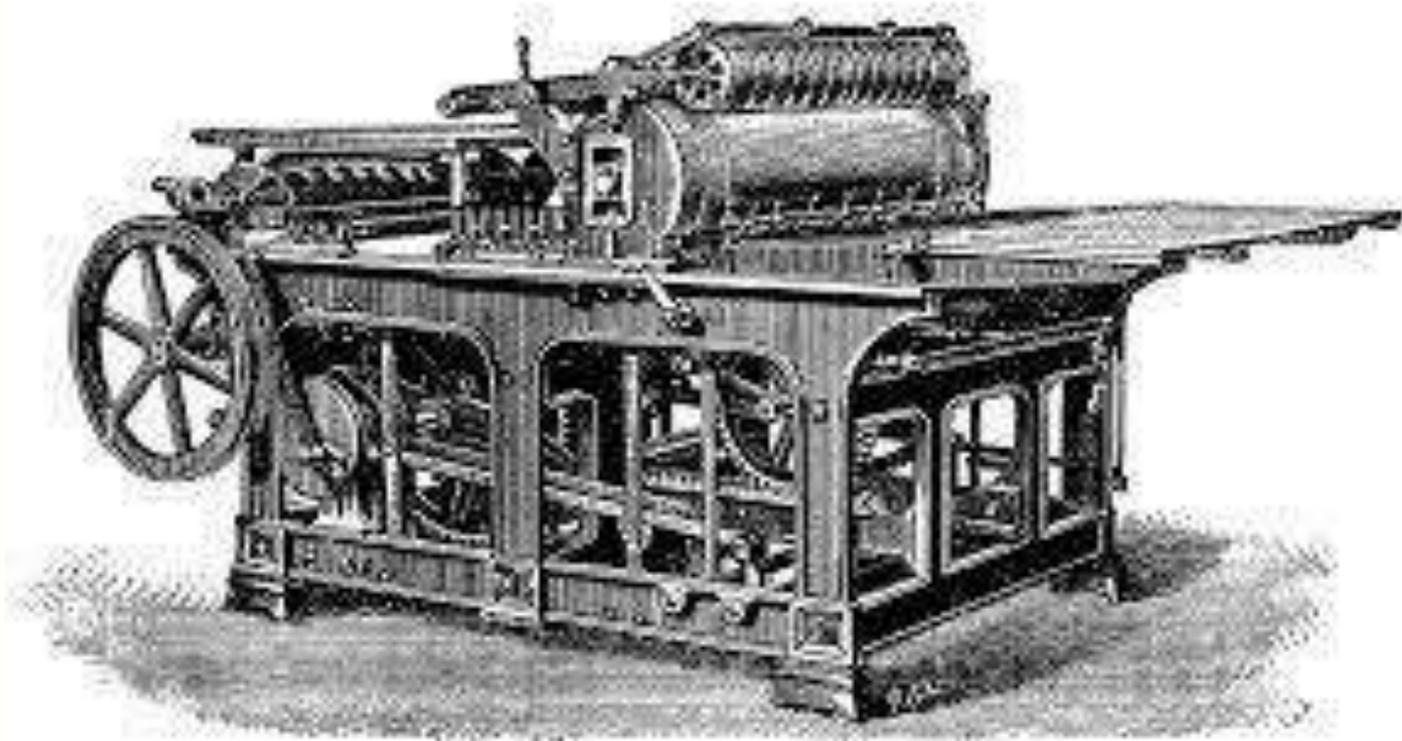


- انتشار الكتابة وظهور أولى مراكز البريد سهل تبادل الأخبار و الرسائل بين الأشخاص
- البدايات الأولى للوسائل المكتوبة تمثلت في المخطوطات « les nouvelles manuscrites » في نهاية القرن 15 و بداية القرن 16م و كان ذاك في ألمانيا و إيطاليا أقوى المراكز الاقتصادية
- كانت ملخصات للأخبار الاقتصادية و السياسية تباع للأمرء و أصحاب النفوذ من النبلاء و التجار، تكتب و تنسخ إلى مئات النسخ،

اختراع الطباعة

- اختراع الطباعة من قبل قوتنبرغ سنة 1438 شجع ظهور الكتب و الجرائد كأولى الوسائل الإعلامية المكتوبة منذ القرن 15م
- كما تجدر الإشارة إلى أن أول كتاب تم طبعه كان في الصين في القرن التاسع (868) (تانغ) و تم إطلاق أول جريدة TI PAO
- أولى الكتب المطبوعة هي الكتب الدينية ثم الكتب ذات الطابع السياسي و الثقافي، أصبحت الكتب من الوسائل أكثر قراءة خاصة في القرن 20م

أقدم آلة طباعة



- تطور التقنيات الحديثة للطباعة offset سنة 1904 شجع طباعة الكتب و انتشارها
- مع بداية الألفية الثالثة استفاد الكتاب من التقنيات الرقمية الجديدة و ظهور الكتاب الرقمي

تطور الصحافة المكتوبة في العالم

- من الصعب الإحاطة بتاريخ الصحافة و ذلك نظرا للسياقات التاريخية، السياسية و الاقتصادية التي يتوجب أخذها بعين الاعتبار
- تعدد الأنواع الصحفية و ظروف إنتاجها و توزيعها،
- فضول الإنسان منذ العصور الغابرة و ظهور الشعراء (troubadour/griots africains/ poètes) ساهم في نقل الأخبار و الأحداث و نقلها للأجيال اللاحقة (reportages) الأشكال الأولى للصحافة (crieur; placard- affiche)

تطور الصحافة في أوروبا

- الحاجة الملحة للمعلومات في سياق مليء بالتغيرات الاجتماعية، السياسية و الاقتصادية و ظهور الإختراعات
- ظهور مراكز البريد les premiers services postaux en France en 1464 et en Angleterre en 1478
- اختراع آلة الطباعة
- « les menantis » في القرن 14م « يكتبها » Les nouvelles manuscrites
- « les nouvellistes » في إيطاليا و يبيعونها للأمرء و التجار

- ظهور les occasionnels و les canards في فرنسا des petits fascicules
de 8 à 16 pages (des informations générales)
- la presse d'opinion تطورت نهاية القرن 16 و بداية القرن 17م، الجرائد
كانت تهتم بنشر الأخبار فقط ،
- في منتصف القرن بدأت التعليقات في الصحافة حول المجالات الاجتماعية و
الثقافية.

- في القرن 18 كانت مهنة الصحفي Le gazetier من المهن الأكثر احتقارا «sous littérature sans valeurs ni prestige»
- إلا أن الصحافة نجحت في اكتساب مكانة مهمة في جميع المجالات الحياتية و خاصة السياسة و لهذا أطلق عليها
- Appelé par Burke en 1787 « le quatrième pouvoir »

تطور الصحافة

- أصبحت الصحافة تصدر بانتظام، كما تطورت العلاقة بين الصحفي و القارئ
- نشأة أول صحيفة كانت في فرنسا في باريس (30 ماي 1631) من طرف الطبيب المشهور Renaudot THEOFRASTE:
- LA GAZETTE جريدة أسبوعية من 8 صفحات و تسحب 1200 نسخة
- تنشر معلومات ذات منفعة عامة، ثم الأخبار السياسية، الإقتصادية و العسكرية
- بالإضافة إلى فئات صحفية أخرى التي تنشر أخبار عامة

- شهدت أوروبا في تلك الفترة نشأة مجلات متخصصة (الثقافة، سياسة، علوم)، كذلك ظهور ما يعرف الصحافة الأدبية *journalisme* « littéraire »
- إبان القرن 19 ظهرت عناوين كثيرة في أوروبا, en Allemagne, en 1660 avec le *LEIPZIGER zeitung*.
- أول يومية فرنسية أسست في 1777 *le JOURNAL DE PARIS*.

- في أمريكا تمثلت أول صحيفة في
- .the public occurrences » parue le 25/09/1690"
- ظهرت الصحف بشكلها الحديث في أمريكا في القرن 19م
- le New york Sun en 1833 et le New york Herald 1835.
- Ensuite en France avec la naissance le 1 juillet 1836 de « la presse » fondé par Emile de Girardin et de son concurrent le Siècle

- Angleterre en 1855 : le Sheffield Daily Telegraph, le Liverpool Daily post et le London Evening News
- شهدت هذه الفترة تطور الصحافة الجماهيرية التي ووجهت بالعديد من القيود و العقوبات من طرف السلطة التي أبدت تخوفا كبيرا منها و حاولت الضغط عليها لخدمة مصالحها.
- بداية المعارك الأولى من أجل حرية التعبير

العوامل التي ساعدت على تطور الصحافة

- شهد القرن 19 انتشارا واسعا للصحافة المكتوبة و هذا نظرا:
- 1- العوامل السياسية و الاجتماعية:
- بالنسبة للعديد من الدول تطور الصحافة يشكل خطرا على الأنظمة الحاكمة، و هذا ما يدفعهم لسن ترسانة من القوانين للحد من نشاطها و السيطرة عليها
- بالرغم من ذلك : تعميم التعليم وانتشار وسائل النقل، و تطور التبادلات أثار اهتمام وفضول القراء

- 2- العوامل الاقتصادية:

- التصنيع و انخفاض سعر الجرائد ساهم في الانتشار الواسع للصحافة

- 3- العوامل التقنية :

- تطور تقنيات الطبع، القطارات (تسهيل توزيع الجرائد)، تطور

- التليغراف (1837 في أمريكا) التبادل السريع للمعلومات

- تطورت الصحافة بفضل تطور وسائل الإنتاج
- في 1914 / نسخ 50000 نسخة (24 صفحة)
- اتساع جمهور الصحافة المكتوبة و زيادة عدد صفحاتها أحدث تغييرا في مضامينها (من الربورتاجات إلى الأركان، ثم الصفحات المتخصصة: الوطنية، الدولية)
- ظهور الصحافة الساخرة (les journaux satiriques) كسلاح سياسي في الثلث الأول من القرن 19م

الصحافة في الفترة المعاصرة

- في سنوات الستينات، الصحافة المجانية (الإعلانات ثم الأخبار)
- ظهور المجمعات الإعلامية (Lagardère, le monde,..)،
- لقد استفادت الصحافة المكتوبة من التطورات التكنولوجية الراهنة (المواصلات السلكية و اللاسلكية، الإعلام الألي، الأنترنت،...) هذا ما ساهم في تنوع الصحافة و تعدد مضامينها.

تطور الصحافة في الوطن العربي وفي الجزائر

- تعتبر مصر أول الدول العربية التي عرفت الصحافة بمعناها المتداول و كان هذا في نهاية القرن 18 و بداية القرن 19م
- و بالتحديد عام 1798 لما جاءت الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت الذي
- كان يقوم بالدعاية لصالح الفرنسيين

- أصدر بونابرت صحيفة كانت باللغة الفرنسية التي لا يجيدها المصريون،
موجهة للجنود للرفع من معنوياتهم ولتزويدهم بأخبار القاهرة و الأقاليم
فتقوم بنشر الأوامر و القرارات العسكرية

- Courrier De L'Egypte (aout 1798- juin 1801),
- La Décade Egyptienne- revue scientifique (1798- 1800)

- منذ تلك الفترة انتشرت الصحافة المكتوبة في جميع الأقطار العربية: «الوقائع المصرية» 1828،
- «المبشر» في الجزائر 1847،
- «حديقة الأخبار» اللبنانية 1858،
- «الرائد التونسي» في تونس 1860،
- طرابلس الغرب 1864، سورية 1865، الصنعاء 1879، المغرب 1899،
الحجاز 1908
- التجارب الإعلامية الناجحة: في مصر صحيفة الأهرام 1876

خصائص الصحافة العربية

- فترة الاستعمار: الصحافة الحزبية اللسان الناطق للأحزاب السياسية التي قادت الحركات التحررية
- كان يرأس هاته الصحف غالبا قيادات حزبية و كانت تعتمد على ميزانية ثابتة
- بعد الاستقلال: انشغلت بثلاث قضايا رئيسية
- الوحدة العربية و القضية الفلسطينية، التنمية و العدالة الاجتماعية، الحرية و الديمقراطية

الصحافة المكتوبة في الجزائر:

- أول جريدة في الجزائر أتى بها المعمر الفرنسي و هي l'ESTAFETTE DE SIDI FERRIJ التي أعدت داخل البواخر الفرنسية التي غزت الجزائر عام 1830
- الجريدة تتضمن معلومات عن الحملة الفرنسية و أخبار سياسية خاصة بفرنسا.
- سرعان ما اختفت لم تعرف رواجاً كبيراً و عوضت بصحف أخرى، عرفت بطابعها الحكومي الاستعماري كجريدة «الأخبار» -1839-1898

- الصحافة الجزائرية المسلمة لم تكن موجودة قبل سنة 1881
- بدءا من 1882 بدأت بعض الصحف بالظهور فوجهت بقمع السلطات الفرنسية من خلال قانون حرية الصحافة لـ 29 جويلية 1881
- من بين البنود -القانون- التي أولت حسب مصلحة المستعمر:

- المادة 6 الخاصة بالمتصرف (le gérant) في الجريدة.
- المادة 14 الخاصة بالصحافة الأجنبية المكتوبة بغير اللغة الفرنسية.
- تطبيق المواد 15 إلى 45 المتعلقة بتوزيع الصحافة و بالجرائم الإعلامية تطبيقا حرفيا
- إهمال جميع المواد الأخرى المتعلقة بحرية التعبير

- الصحافة الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية تعتبر الأكثر إزعاجا للسلطات الاستعمارية لأنها تكشف أعمالها التعسفية
- أما الصحافة الجزائرية الناطقة باللغة العربية كانت مضطهدة و تطبق عليها المادة 14 'الصحف و الدوريات الناطقة بلغة أجنبية تمنع بقرار من وزارة الداخلية

- الصحافة في المرحلة الاستعمارية أنواع – زهير احداين:-
- - الصحافة الحكومية 1847
- - صحافة أحباب الأهالي 1882
- - الصحافة الأهلية 1893
- - الصحافة الإستقلالية 1930

• الصحافة الحكومية 1847

تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر- الوالي العام
(جريدة المبشر-باللغة العربية و الفرنسية- 1847 -1927)

مرت هذه الجريدة بثلاثة مراحل:- نشر مراسيم و قوانين الإدارة

الاستعمارية.

- المرحلة الثانية : الدور الثقافي -نشر مقالات الأدب، الثقافة، الفلسفة و الدين
- المرحلة الثالثة ترك النشاط الثقافي، نشر المراسيم -بمثابة جريدة رسمية توقفت عن الصدور سنة 1927
- عوضت بجريدة كوكب إفريقيا 1907- 1914 و جريدة النجاح 1919- تعتبر لسان حال المعمرين في الجزائر،
- بلغ عددها ما بين (1847 - 1939) _150 جريدة ما بين دورية و يومية_

• صحافة أحباب الأهالي 1882

بعدها فرنسيون مستأؤون من السياسة الفرنسية في الجزائر لمساعدة المسلمين الجزائريين،

جريدة «المنتخب» 1882. التي اختفت بعد سنة من الظهور، 'جريدة الأخبار' 1902-1933، 'منبر الأهالي' (SPILMAN) 1927، 'الجزائر الجمهورية' 1937 -

• الصحافة الأهلية 1893

- يسيرها، يعدها و يوزعها جزائريون، مضمونها يتعلق بالقضايا الجزائرية و بشؤونهم العامة و الدفاع عن حقوقهم -جريدة الحق 1893 (عنابة)-
- اتجهت اتجاهين كبيرين:
- - اتجاه يدعو إلى المشاركة (مشاركة الفرنسيين في الفلاحة والصناعة و التجارة) 'الفاروق'، 'ذو الفقار'، 'الصديق'، الخ
- - أما الاتجاه الثاني يدعو إلى الاندماج و الفرنسية: يعني التمتع بجميع الحقوق السياسية و الثقافية : الإسلام، الراشدي، 'صوت الأهالي'، الإقدام(اتجاه وسط)،

• - الصحافة الاستقلالية 1930

• صحافة جزائرية التي لم تعترف بالوجود الفرنسي في الجزائر و أخذت تحاربه بشدة

• أصبحت الصحافة من وسائل الاتصال الأكثر نفوذاً،

• فكانت تحتل الدرجة الثالثة في سلم الاهتمامات و التعليم بعد كل من التنظيم السياسي و العسكري، فالإعلام كان السلاح الأساسي لنشر الوعي قبل السلاح الحقيقي.

- أهمية الإعلام الثوري تمثلت في الدعاية التي أيدت نشاط الحركة الوطنية و الكفاح المسلح.
- كانت الدعاية جنبا لجنب مع المعارك الحربية تسبقها و تتبعها.
- اهتمت -ج-ت-و- بوسائل الإعلام : الصحافة، الراديو، وكالة الأنباء

- هذه الأهمية تجسدت في مرحلتين :
- - قبل الثورة تأييد فكرة الاستقلال من خلال جريدة الأمة 1933-
1939 التابعة 'لنجم شمال إفريقيا' التي كانت توزع سرا في المدن
الكبرى_ جريدة الإقدام 1926، البصائر -27ديسمبر 1935،
الجزائر الحرة 1954

- -حينها السلطات الاستعمارية شددت الرقابة على النشاط الصحفي الذي كان يقوي الوعي السياسي و يغذي القراء بالمعلومات التي تنمي الروح الوطنية.

- كما تجدر الإشارة لأهمية المناشير (جبهة التحرير) أثناء الثورة 54-
1956

- ما بين 1956 و 1962 ظهرت صحف تابعة لجبهة التحرير الوطني هدفها:

- شرح موقف - ج ت و - و تقوية عزم الثورة و الحصول على الاستقلال: 1956 صحيفة 'المقاومة الجزائرية' التي كانت توزع في فرنسا، المغرب و تونس، صحيفة 'المجاهد' الصادرة باللغتين (العربية و الفرنسية).

الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال

- تعتبر التجربة الصحفية في الجزائر ثرية جدا و مهمة
- لقد مرت بمراحل عديدة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا
- 1- المرحلة الأولى من 1962-1965 --: هيمنة الحزب الواحد على الصحافة
- هذه المرحلة هي امتداد للفترة السابقة: نفس النظام القانوني، نفس النشاط الصحفي

- غداة الاستقلال كانت هناك صحافة استعمارية استمرت بالظهور، تعترف بالجزائر المستقلة و تغطي النشاط السياسي في الجزائر و فرنسا
- هذه الصحافة تمثلت في خمس يوميات البعض منها يصدر في الجزائر العاصمة (لاديباش دالجيري، Alger républicain)، وهران (l’Echo d’Oran, Oran republican) و واحدة بقسنطينة (la dépêche de Constantine) بالإضافة إلى الدوريات (7) بين أسبوعيات و شهريات

- تميزت هذه الفترة بثلاثة أحداث رئيسية:
- 1- إنشاء يوميات جزائرية (5): أولى الصحف الوطنية الشعب – le peuple (باللغة الفرنسية ثم باللغتين – الفرنسية و العربية) في 19 سبتمبر 1962، وفي وهران صحيفة « la république » في مارس 1963، صدرت جريدة «النصر» باللغة العربية في سبتمبر 1963 في قسنطينة
- « Alger ce soir » أول يومية مسائية أبريل 1964

- 2- القضاء على الصحافة الاستعمارية :

- 1963 تأميم ثلاث يوميات كصيغة لا تتعارض مع اتفاقيات إيفيان: la «
dépêche d'Algérie », « la dépêche de Constantine », « l'écho
d'Oran »

- من نتائج هذا التأميم:
- إنشاء جريدة النصر باللغة الفرنسية التي أخذت مكان « la dépêche de Constantine » استقرت في مقرها و استعملت مطابعها.
- جريدة الشعب باللغة العربية أخذت مكان «la dépêche d'Algérie » استقرت في مقرها و استعملت مطابعها.
- جريدة «الجمهورية» أخذت مكان « l'écho d'Oran » فأصبحت تتمتع بوسائل مادية قوية و فعالة

المرحلة الثانية 1965-1989

- المرحلة الثانية (1965-1989) إقامة النظام الاشتراكي للإعلام:
- اتباع السياسة العامة للبلد و هي الاشتراكية
- من خلال ملكية الصحافة: إلغاء الصحافة الخاصة
- تحديد وظيفة خاصة للصحافة: تشجيع و توجيه الصحافة الحكومية و الحزبية
- في سنة 1966 إنشاء الشركة الوطنية للنشر و التوزيع التي تحتكر توزيع الصحف في الجزائر

- الاهتمام بسن قوانين تشريعية لمهنيي الإعلام: قانون 1968 الخاص بالصحفي المحترف
- قانون الإعلام لسنة 1982 الذي يعتبر أول قانون لتنظيم النشاط الإعلامي في الجزائر و سد الفراغ في هذا الميدان

المرحلة الثالثة : التعددية الإعلامية

- أحداث 5 أكتوبر 1988: الانفتاح السياسي و الإعلامي
- تبني دستور جديد 23 فيفري 1989
- صياغة قانون 07 أفريل 1990 تكريس التعددية الإعلامية
- صحف عمومية (ملك للدولة)، حزبية (أغلبها أسبوعية) و خاصة (ملكية خاصة أرباب المال)
- ظهور صحف خاصة التي تستقطب جمهور واسع من القراء مثل جريدة الخبر، الوطن،...

- واصلت الصحافة الجزائرية نضالها بالرغم من الصعوبات التي واجهتها.
- فقد سايرت كل التغيرات السياسية و الاقتصادية التي عاشتها الجزائر وصولا إلى المرحلة الراهنة.

- تطور الصحافة الإلكترونية و التحديات الكبيرة التي تزال تواجهها. (الموارد المالية، البطاقة المهنية، الحماية القانونية، المشاكل التقنية،....)

وكالات الأنباء

مفهوم وكالة الأنباء

- تعرف وكالة الأنباء كهيئة تقوم بجمع، تصنيف، معالجة و نشر المعلومات (أخبار، ريبورتاجات، صور، فيديو هات) و تبيعها للمؤسسات الإعلامية (الجرائد، القنوات التلفزيونية، ...)
- عمل الوكالات يقتضي السرعة، الدقة و الشمولية في إنتاج المعلومات بالإجابة على الأسئلة التالية: من يقول أو يفعل؟ ماذا؟ أين؟ لماذا و كيف؟

- من خصوصية الوكالة الإعلامية و هي ضمان استمرارية تدفق المعلومات لزبائنها و جمهورها.
- استفادت وكالات الأنباء منذ نشأتها في منتصف القرن 19م من الوسائل الاتصالية الأكثر تطورا في جميع فترات تطورها : التليغراف، الهاتف، الفاكس، الساتل، الأنترنت.. و جميع الوسائل التي تسمح بنقل المعلومات وقت حدوثها و قهر بعدي الزمان و المكان.

- كما تجدر الإشارة أن للوكالات دور كبير في إنتاج المعلومات و صناعة الأحداث كونها المصدر الأول للمعلومة.
- أولى الوكالات الإخبارية في العالم:
- وكالة هافاس، أسسها شارل هافاس في باريس 1832- مكتب لترجمة الصحف الأجنبية، 1835 أصبحت أول وكالة إخبارية بشكلها الحديث، و استمرت إلى غاية 1944 AFP-Agence France Presse

- وكالة رويترز أسسها Julius Reuters سنة 1851 بلندن
- وكالة wolff الألمانية أسست 1849 أصبحت Continental وأشهرها حاليا
DPA- Deutsche Presse- Agentur
- هاته الوكالات التي تعاضم دورها بجانب وكالتي الأنباء الأمريكيتين:
Associated Press (1848)، United Press (1907)، و وكالة الأنباء
الروسية TASS (1904)

- وكالات الأنباء العالمية و إنتاج الأخبار:
- لما اشتد الصراع بين المعسكرين الشرقي و الغربي في السبعينات من القرن الماضي/ تعالت أصوات دول الجنوب
- ضد هيمنة الإمبريالية الثقافية و التدفق الإعلامي في اتجاه واحد و تنميط الأخبار التي تخص دول الجنوب.
- تقرير شون ماك برايد 1980، النظام العالمي الجديد للإعلام
- تعدد مصادر المعلومات و خلق توازن في إنتاج و تبادل الأخبار.

- هذا ما شجع ظهور وكالات أنباء وطنية، و وكالات إقليمية مثل agence Panafricaine –PANA- لدول إفريقيا، – agence interpress service IPS-، لدول أمريكا اللاتينية.
- تعدد أسواق المعلومات (محلية، إقليمية و دولية) و تخصصها (الرياضة، الإقتصاد و المالية، السياسة،...)

- فانا اتحاد وكالة الأنباء العربية: يضم وكالات أنباء عربية وطنية ل18 بلد.
- توثيق الروابط المهنية وتبادل الخبرات ، تأمين توزيع أوسع للأنباء.
- التأسيس الفعلي كان سنة 1974.
- الأعضاء: وكالة الأنباء الأردنية «البتراء»، و.أ الإمارات وام، و.أ البحرين «بنا»، وكالة تونس إفريقيا للأنباء،...

نشأة و تطور وكالة الأنباء الجزائرية

- واج: أنشأت في 1 ديسمبر 1961 لتدعيم الثورة الجزائرية و أسمعت صداها في الداخل و الخارج كانت في القصبة ثم غيرت مقرها بعد الاستقلال.
- بدأت ببناء هياكلها بدءا بهيئة التحرير، إقامة شبكتها عبر كامل التراب الوطني و تكوين صحافيينها و كذا عمالها من التقنيين و لاحقا تطوير قسم التصوير
- ربطها بالخارج مع الوكالات الوطنية و الدولية.

- استفادت وكالات الأنباء من تطور التكنولوجيات الحديثة من خلال تطوير موقعها في 18 فيفري 1998،
- على مستوى التحرير المركزي تحوي وكالة الأنباء الجزائرية على 12 قسما: السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، الرياضي، التحليل، الجهوي، البحث و التحقيق، بنك المعلومات، الدولي، الترجمة، الإنترنت

- ضمن 5 مصالـح رئيسية للتحرير: الوطني، الرياضي، الإقتصاي، الدولي،

الترجمة)

- بالإضافة إلى المديرية الجهوية: الشرق (قسنطينة)، الغرب(وهران)، الوسط

(البليدة) و الجنوب(ورقلة).

- أما على الصعيد الدولي هناك مراسلين في أهم العواصم الأوروبية و أمريكا (باريس، بروكسل، لندن، روما، مدريد، موسكو، عمان، القاهرة، دكار، تونس، رباط، واشنطن)
- الربط بالساتل و (FTP) FILE TRANSFER PROTOCOL
- تتضمن الوكالة 400 موظف، 300 صحفي، مصورين، تقنيين، مترجمين.
- تغطية الأحداث المحلية، الوطنية، الدولية و توزعها على وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة (600 برقية في اليوم)

نشأة و تطور الإذاعة في العالم

• ظروف تطور الإذاعة:

- ظهور أشكال اتصالية جديدة، أحدثت ثورة بانتقال الرسائل في الفضاء المجتمعي بسرعة و هذا بفضل اختراع التليغراف سنة 1835
- هذا الإختراع الذي وسع حدود انتشار المعلومات لأماكن أخرى و بأقل سرعة، سوف يشجع ظهور تقنيات حديثة لنشر الكلام و الصوت.

- ظهور الإذاعة يعود ل GUGLIELMO MARCONI سنة 1894 الاستخدامات الأولى لتقنيات الإرسال و الإستقبال كانت في المجال البحري بين البواخر و كذلك المجال العسكري قبل الاستخدام المعمم لكافة الفئات.
- تطور الإذاعة تطرح إشكاليات أخرى تتقاطع مع الثقافة و انتشار التقنيات الحديثة.

- انتشار المعلومات عبر الأثير يؤسس لمنطق يختلف عن الطباعة، الورق و الجرائد.
- الإذاعة و الحرب العالمية :
- بعد نجاح ماركوني في الإرسال إلى ما وراء الأطلسي سنة 1901 و 1907
نجح في إنشاء ربط مستمر بين أوروبا و أمريكا مما أسس لفضاء جديد للاتصال و تبادل الأخبار.

- 1920 أصبحت الإذاعة وسيلة جماهيرية و ظهرت العديد من المحطات التي أصبحت تذيع البرامج السياسية، الموسيقية، الرياضية و الدرامية.
- 1925 بلغت عدد المحطات في أوروبا 90 محطة
- أولى البرامج الإذاعية باللغة العربية كانت بالقاهرة في 31 ماي 1934
- أصبحت الإذاعة قلعة للقومية العربية خاصة بعد الثورة المصرية 1952، تحت نظام جمال عبد الناصر «إذاعة صوت العرب»

- التغيرات التقنية أنتجت أبعادا جديدة في الفضاء السياسي و خاصة بعد احتدام الخلاف في أوروبا و ظهور بوادر الحرب العالمية الأولى
- ارتباط تاريخ وسائل الإعلام بالحرب العالمية، هذه الوسائل التي أعطت بعدا عالميا للخلاف و إعادة رسم السياسات الإعلامية.

- تطور الدعاية عبر الإذاعة:

- لقد ساهمت الإذاعة في تطور الدعاية و خاصة أثناء فترة الحربين،
تطور الخطابات السياسية و فن الإقناع و الحجاج التي تستهدف
الحشود.

- الدعاية النازية في ظل النظام الديكتاتوري لأدولف هتلر للهيمنة على
أوروبا.(53لغة)، الدعاية البريطانية و الأمريكية (بث البرامج و
التشويش على إذاعة العدو)

- تواريخ بدء الارسال الاذاعي في الدول العربية:
- الجزائر و مصر 1925، المغرب 1927، تونس 1935،
- العراق 1936،....

الإذاعة عبر التاريخ



الإذاعة في الجزائر:

- أنشأت أول محطة إذاعية في الجزائر سنة 1925 من طرف بعض الشركات التجارية الفرنسية للترويج لمبيعاتها.
- غير أن أول إذاعة حقيقية كانت سنة 1929 أنشأت خلال الاحتفالات التي نظمتها الحكومة الفرنسية بمناسبة مئوية الاحتلال الفرنسي للجزائر. تابعة لوزارة البريد و يراقب برامجها الحاكم العام.

- في شهر جويلية 1939، إصدار مرسوما يهيكل البث الإذاعي الفرنسي الرسمي في الجزائر في إدارة مستقلة أطلق عليها البث الإذاعي الوطني
- في 1940 إقامة محطتين للإرسال الأولى بالفرنسية و الثانية بالعربية.
- في نفس الوقت أقيمت محطة ثانية بوهران
- افتتاح محطة إرسال في الجزائر
- 1943 إقامة محطة ثانية في وهران باللغة العربية، 1945 عنابة، تلمسان
- 1946، 1950 محطة إرسال بالأمازيغية

- 1945 أدمجت الإذاعة الجزائرية بالإذاعة الفرنسية يشرف عليها
الحاكم العام الذي كان يترأس اللجنة الجزائرية للإذاعة و المتكونة من
(أعضاء، 3 منهم جزائريون مسلمون، 6 لهم اهتمامات بالشؤون
الإذاعية، 6 يمثلون موظفي الإذاعة)

مراحل تطور الإذاعة:

- المرحلة الأولى: 1924-1940

- الإذاعة كانت موجهة للأقلية الاستيطانية تخاطبهم باللغة الفرنسية

- بلغت ذروتها عام 1929 عندما ساهمت ببرامج خاصة قوية و مكثفة

- لإحياء المنوية الأولى لاحتلال الجزائر.

- المرحلة الثانية: 1946-1954

- بالإضافة للخطاب الموجه إلى المعمرين، كان هناك خطابا موجهها إلى السكان الأصليين في محاولة لتحبيب الاستعمار و تسويق محاسنه المكذوبة بالأخبار و المسرحيات و الحصص المتنوعة الثقافية و الدينية و الترفيهية.

• 1948 بالنسبة للمختصين هي سنة انطلاق الإذاعة الحقيقية في

الجزائر و ذلك نظرا لمضاعفة استوديوهات إعداد البرامج من طرف

السلطات الفرنسية، حيث بلغت قوة الإرسال 322 كيلو واط.

- **المرحلة الثالثة : 1954 - 1962**

- و قد تركزت مهمة الإذاعة على تشويه الثورة الجزائرية و التشويش على إعلامها

و تضليل الرأي العام من خلال اعتماد المعلومات المغلوطة و الخاطئة حول ما

يجري في الجزائر.

- و قد وصفها فرانز فانون: «راديو الجزائر عبارة عن محطة إذاعية فرنسية مقامة في الجزائر، أي طبعة ثانية، أو صدى لمحطات البث الفرنسية الوطنية المقامة في باريس، تعبر قبل كل شيء عن المجتمع الاستعماري و قيمه»

- كانت أجهزة الراديو كثيرة الانتشار لدى المعمرين بنسبة 95%

- لم تكن للإذاعة رواجاً كبيراً في أوساط الجزائريين إلا حينما بدأت ببيت برامجها باللغة العربية في 1943.
- و إنشاء استوديو اخر للهِجة القبائلية في 1948، لفرض هيمنتها و إعطاء شرعية للاحتلال.

- منذ اندلاع الثورة بادر المستعمر الفرنسي بهجوم إعلامي مكثف تحت إشراف وزارة الداخلية الفرنسية، مدعيا أن ما يحدث في الجزائر أمر داخلي يمكن القضاء عليه بسرعة
- زرع سياسة التخويف و التضليل من خلال إنشاء دار التزوير الإذاعي

الإذاعة و الثورة الجزائرية

- لقد استفادت الثورة الجزائرية من دعم الدول العربية و خاصة من الناحية الإعلامية و كان ذلك من خلال:
- استوديو إذاعة صوت العرب، منذ 1952، تم استحداث ركن «المغرب العربي» الأسبوعي، لحث الشعوب العربية على الكفاح،
- و عند اندلاع الثورة الجزائرية أذاعت صوت العرب بيان ثورة نوفمبر المجيدة مع تقديم أول تعليق لممثل - ج ت و - بعنوان «الثورة تنفجر في الجزائر».

- فقد خصصت الإذاعة عدة برامج لثورة الجزائرية من أبرزها:
- "وفد - ج ت و- يخاطبكم من القاهرة" و الذي استبدل فيما بعد ب« صوت الجمهورية الجزائرية" و ذلك عقب الإعلان عن تكوين الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958.

- كما نشير إلى دور -ج ت و- في تنظيم برامج في مدن مغربية على سبيل المثال «هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة» من تونس عام 1955. - يذاع ثلاث مرات في الأسبوع.
- بالإضافة إلى إذاعات تطوان و طنجة و وجدة و القاهرة و طرابلس و بنغازي و كذلك باقي الدول العربية كبغداد و دمشق و غيرهما. الدول العربية التي احتضنت القضية الجزائرية.

الإذاعة الجزائرية :

- بعد استيعاب قيادة الثورة لأهمية الدور الذي تؤديه الإذاعة في التعريف بالثورة المسلحة و تعزيزها وطنيا و دوليا و كذا في تشكيل رأي عام موالي.
- من أهم توصيات مؤتمر الصومام الذي انعقد في 20 أوت 1956 بالإسراع في إنشاء إذاعة جزائرية تلبى حاجة الثورة و تعبر عن إرادة الشعب في التحرر.

- جاء في وثيقة الصومام «إن الأفعال و الأعمال التي لا يسندها إعلام قوي يتمشى مع محيطه الوطني و الدولي، تبقى حبيسة محيطها الضيق الأمر الذي يجعلها قاصرة في أداء أهدافها»
- الإذاعة المتنقلة، بدأ الإذاعة السرية _ صوت الجزائر الحرة المكافحة _ فعليا في 1956-12-16 (بالعربية، القبائلية و الفرنسية)،

- تبعه إقبال الجزائريين على اقتناء الراديو.
- كانت تبث برامجها من الحدود الجزائرية المغربية، مدة البث ساعتين، الشاحنة تنتقل باستمرار لتفادي القصف الفرنسي، - البث من منطقة الناظور المغربية-
- الإذاعة تبث ليلا، أول مذيع كان عبد المجيد مزيان، تنشر أخبار انتصارات و معارك المجاهدين التي يتستر عنها العدو

- مرحلة الإذاعة الثابتة التي بدأت في 12-07-1959
- تميزت هذه الفترة بتحسين البث الإذاعي و إعادة الهيكلة المادية و البشرية للإذاعة.
- الاعتماد على شبكة برامجية مدروسة و دائمة.
- نجحت هذه الإذاعة في إقناع الرأي العام بعدالة القضية الجزائرية و الخروج من خانة «ما يجري في الجزائر ليس إلا مشكلا فرنسيا داخليا»

- اعتمدت الإذاعة الثورية على الأصوات القوية المتحكمة في اللغة العربية ذات الأداء الجيد و المتميز و كبير مذيعي الثورة «عيسى مسعودي» الذي تابعته السلطات الاستعمارية
- إذاعة الولاية الثالثة التاريخية بقيادة سي عميروش «صوت الجزائر المجاهدة من قلب الجزائر» -20- 08- 1958

- استقلال الجزائر و استرجاع مبنى الإذاعة و التلفزيون 1962-10-28
- في 1963 صدر مرسوم يتعلق بالبث الإذاعي و التلفزيوني، يؤكد أن الإذاعة و التلفزة «مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي»، RTA

- أبقت الجزائر على القنوات الثلاث التي ورثتها عن إدارة الاحتلال مع تغيير في الهدف و المحتوى
- إنشاء قناة دولية تخاطب الشعوب الإفريقية التي كانت تحت الاحتلال الغربي،
- كما استضافت كبار رموز الحرية الإفريقيين،

- أصبح الجزائريون يستمعون بكثرة للإذاعة نظرا لارتفاع نسبة الأمية. تراوحت التغطية بين 62-1966، من 30 إلى 40%، في 1978، :90%.
- لقد اهتمت السلطات بتطوير مجال السمع البصري من خلال الإعانات الحكومية،
- توسيع الشبكات و انتشار أجهزة الراديو و التلفزيون .

- وبقيت الإذاعة تابعة للتلفزيون إلى غاية صدور المرسوم رقم 86-146 وبذلك تم الفصل بين الإذاعة والتلفزيون ،
- وأصبحت الإذاعة مؤسسة مستقلة تحت مسمى " المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة E.N. R. S. وهي مؤسسة ذات طابع اقتصادي واجتماعي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المال

- واصلت الإذاعة انتشارها في الجزائر، و ذلك بمواكبة التطورات التكنولوجية و الرقمية. (الموجات، البث).
- بالإضافة إلى القنوات الثلاث: الأولى، الثانية و الثالثة هناك الإذاعات الجهوية :
- بعد قسنطينة و وهران تلتهما إذاعتا ورقلة و بشار، ثم تبعه قرار إنشاء إذاعة في كل ولاية .

- في 20 أفريل 1991 صدر المرسوم التنفيذي (103/91) الذي يحدد «الأسس و المبادئ التي يجب على الإذاعة أن تقوم بها حتى تكون وسيلة حوار و تنمية من أجل بناء مجتمع ديمقراطي متماسك»

- ظهور الإذاعات المتخصصة و الموضوعاتية : إذاعة القرآن الكريم، الإذاعة الثقافية ، الإذاعة الدولية، إذاعة جيل FM (2012) الموجهة للشباب.
- البث الرقمي للإذاعات الجزائرية (الموقع الإلكتروني، البودكاست الإذاعي،...)

تاريخ المسرح

تعريف المسرح

- المسرح أو الفن الدرامي هو من أقدم الوسائل الإعلامية في التاريخ
- هو نوع خاص من الترفيه، يعرف بأبي الفنون هو تأليف أدبي مكتوب بالنثر أو الشعر بطريقة حوارية و هو موجه للقراءة أو العرض.
- و يستعين بمجموعة من العناصر أثناء العرض: الكتابة و الإخراج و التأويل و الديكور و الملابس.

- على حسب دليل أوكسفورد يعرف المسرح على أنه:
- «هو مصطلح يطلق على كل من يؤلف من أعمال مسرحية للمسرح في بلد ما، و في فترة زمنية معينة» (د. سوالي الحبيب، محاضرات في المسرح القديم)
- تعتبر المسارح وسيلة للتعبير الفني،
- لها قدرة كبيرة على التوليف بين عناصر فنية متعددة و كبيرة.
- ظهر المسرح لأول مرّة عند اليونان في القرن السادس قبل الميلاد، من خلال المسرحيات الإغريقية التي تمجّد الآلهة بالرقص و الغناء (كالإله ديونيس يوس).

- يقول عنه شكسبير: «إن الدنيا مسرح وأن الناس رجالا و نساء يجيئون و يذهبون فوق خشبة المسرح كونهم ممثلين فحسب. فالمسرح هو تعبير عن الحياة الإنسانية في كافة أشكالها و مشكلاتها و نظمها المتباينة. فبذلك فالمسرح يعد تعبيراً صادقا عن الرأي العام يتحدث بلسانه، فيعرض آماله و أفراحه و تطلعاته» (أحمد صقر_ قسم الدراسات المسرحية)

المسرح في الوطن العربي

- ظهر المسرح في الوطن العربي في منتصف القرن 19م، في مصر فترة حملة نابليون بونابرت، كان من بين رجاله موسيقيين قاما بوضع اللبنة الأولى للمسرح في مصر.
- كان اللبناني مارون النقاش هو أول من أدخل فكرة المسرح إلى الوطن العربي، كوّن فرقة مسرحية من أصدقائه لتمثيل مسرحيات «كالبخيل»

تطور المسرح في الجزائر

- ظهر المسرح في الجزائر في منتصف العشرينات من القرن الماضي
- متأثرا بالمسرح الفرنسي.
- بداية ظهور الفرق المسرحية «كجمعية الآداب و التمثيل العربي» التي تأسست على يد الطاهر علي شريف. و قد قدمت ثلاث مسرحيات.
- اهتمام جمعية العلماء المسلمين بالكتابة المسرحية مثل: توفيق المدني، أل خليفة محمد العيد،

- شيئاً فشيئاً تبلور المسرح في الجزائر ببروز ممثلين و اختيارهم لمسرحيات هادفة كمسرحية «جحا» لسلالي علي.
- كما انتشر المسرح في باقي المدن الجزائرية بفضل فرقة الزاهية المكونة من سلالي علي (علالو)، محي الدين بشطارزي و رشيد قسنطيني. الثلاثي المؤسس للمسرح الجزائري.
- ظل المسرح عبر مراحل تطوره وسيلة نضالية ضد الظلم و الاستبداد.

تاريخ السينما

- ظهر الفن السابع بفضل مساهمة الإخوة لوميير في مدينة ليون بفرنسا في 28 ديسمبر 1895 التي شهدت أولى العروض للصورة الفوتوغرافية المتحركة.
- تعتبر شكل من الأشكال الثقافية، كانت في البداية تهتم بعرض أفلام قصيرة تعتمد على تحريك الصور الثابتة و الأسلوب الدرامي في السرد
- لا تمثل السينما تقنية اتصالية فحسب و إنما تهدف إلى خلق وساطة جماهيرية
- فهي ممارسة اجتماعية لأشخاص يتلقون مضامين مصورة في مكان واحد.

أنواع السينما

- تطورت السينما و مرّت بمراحل عديدة لعبت فيها أدوارا ثقافية و اجتماعية و إيديولوجية مختلفة.
- السينما السردية (كالأفلام الشعبية سنوات 1910-1920)
- السينما و الدعاية: تطورت في سنوات الستينات، تروج لمعلومات سياسية و استيراتيجية لتخويف العدو مثل السينما الأمريكية، الروسية، الألمانية، و السينما المقاومة للاستعمار في الدول العربية

- السينما النضالية: تروج لأفكار معينة فلسفية و غيرها. للدفاع عن قضية معينة.
- قطعت السينما أشواطاً كبيرة و خاصة بعد دخول تقنيات حديثة في الصناعة السينماتوغرافية. فأصبحت وسيلة إنتاج و توزيع مضامين ثقافية متنوعة.
- و ظهور إمبراطوريات مهيمنة على الإنتاج و التوزيع الفيلمي مثل: Metro Golden Mayer, La Warner ou Paramount (منذ سنوات العشرينات)
- ظهور مهرجانات عديدة للترويج للأفلام الجديدة و تساهم في نشر الثقافة السينمائية.

تطور السينما في الجزائر

- لقد مرت السينما في الجزائر بمراحل عديدة، فكانت وسيلة اتصال و توثيق و تعبير و نضال.
- في البداية كانت السينما الاستعمارية تنقل صورة نمطية سلبية عن الجزائر و تروج لسياسة فرنسا الاستعمارية و أيديولوجيتها.

- لقد نشأت السينما الجزائرية في صفوف المقاومة مع إنشاء مدرسة للتكوين السينمائي في الجبال على الحدود يديرها روني فوتي (سينمائي فرنسي التحق بصفوف جهة التحرير الوطني)
- ساهمت المدرسة في إنتاج مضامين (أفلام قصيرة) بثت في البلدان الاشتراكية لصالح القضية الجزائرية.

- مثال عن ذلك: الجزائر الملتهبة انتج عام 1957 . لفوتيي
- بالرغم من الصعوبات حققت السينما الجزائرية قفزة كبيرة,
- بعد الاستقلال ظلت السينما وسيلة إعلامية لمحاربة الفكر الاستعماري
و ترسيخ الهوية الوطنية.

تاريخ التلفزيون

- التلفزيون هو وسيلة اتصالية جماهيرية سمعية بصرية تبث البرامج المصورة:
الصوت، الصورة و الحركة (الخصص، الأفلام،)
- يعود اختراع التلفزيون لجملة من الاختراعات توجت بإنجاز العالم الإنجليزي جون بيرد، الذي نجح في البث المباشر للجمهور سنة 1926.
- انتشر التلفزيون انتشارا واسعا في أمريكا و أوروبا و خاصة بعد ح-ع-2، أصبح شيئا فشيئا، جزءا من الحياة اليومي..

- لقد أسس التلفزيون لنظام جديد لمعالجة المعلومة و تقديمها من خلال الخصائص التي تتميز بها هاته التقنية: البعد الجمالي للصورة (الألوان، الإضاءة، الديكور، الموسيقى)، Spectacularisation de الجمهور، dimension narrative de l'information، l'évènement، الأسلوب
- مع ظهور التلفزيون أصبح من الممكن تسجيل الصورة، الصوت، الحركات، الأماكن و إعادة بثها.
- استفاد التلفزيون من التطورات التقنية الحديثة.

التلفزيون في الوطن العربي

- على غرار باقي دول العالم واصل التلفزيون انتشاره في الدول العربية و ذلك في ظل التواجد الغربي الكبير في هذه الدول.

- أولى البرامج التلفزيونية كانت في أوروبا و أمريكا في فترة ما بين الحربين,
- أعطى التلفزيون أبعادا جديدة للخلافات السياسية من خلال التأثيرات الإيديولوجية و الثقافية.

- كباقي الوسائل الإعلامية يتأثر التلفزيون بالتمويل من خلال ثلاث استراتيجيات:
- استراتيجية التطوير
- استراتيجية الهيمنة السياسية
- استراتيجية الإشهار

التلفزيون في الجزائر

- عرفت الجزائر التلفزيون مع المحتل الفرنسي،
- بعد تأميم مبنى الإذاعة و التلفزيون في 28 أكتوبر 1962 واصلت الكفاءات الجزائرية العمل و بث النشرات الإخبارية في نفس اليوم،
- الاهتمام بتجديد هياكل التلفزيون و تكوين مهنيي القطاع من صحفيين و تقنيين.

- تنظيم و تأسيس مؤسسة الإذاعة و التلفزيون التي أصبحت تحت سلطة وزارة الإعلام و ذلك بعد إصدار مرسوم أوت 1963.
- في البداية اقتصرت التغطية على العاصمة و ضواحيها و على المدن الكبرى وهران و قسنطينة

- بدءا من 1966 بذلت الجزائر مجهودات كبيرة لدعم القطاع و كان ذلك بوضع مخططات امتدت من 1967 إلى غاية 1977 من أجل تطوير شبكتي الإذاعة و التلفزيون ودعم الإنتاج الوطني .
- تنصيب أجهزة إرسال في المدن الداخلية،
- استخدام الأقمار الصناعية

- أصبحت برامج التلفزيون تلتقط في كامل المدن الجزائرية منذ 1975.
- التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية أصبح تدريجيا أداة تربوية و تثقيف و ترفيه،
- كانت الجزائر من أولى الدول العربية و الإفريقية التي انتقلت من نظام البث بالأبيض و الأسود إلى البرامج الملونة في 1979.

- لطالها أكدت المواثيق الوطنية (1964-1976) الدور الإيديولوجي لوسائل الإعلام المكتوبة و المسموعة.
- نشأة و تطور مؤسسة التلفزيون الوطنية:
- **RTA** أعيدت هيكلتها بموجب مرسوم 146-86 في 01 جويلية 1986 و ظهور أربع مؤسسات عمومية حسب الاختصاص:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ENTV
- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS
- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENT D
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA

- أهم المهام التي اوكلت للمؤسسة من خلال مرسوم 86_147 تلخص كما يلي:
- إعلام المواطنين بأهم المستجدات من خلال البرامج المتنوعة
- الدفاع عن القضايا الوطنية و مصالح البلاد و المساهمة في التنمية الوطنية.
- رفع المستوى الثقافي للمواطنين

- بموجب مرسوم جانفي 1987، تم إنشاء مديرية البرمجة لتطوير البرامج المبتة و تنوعها مضمونا و شكلا من أجل التثقيف، التوجيه، و التعليم.
- التلفزيون الجزائري و التجربة الفضائية:
- بعد اكتساح الفضاء الجزائري من طرف القنوات الأجنبية تقرر دعم تطوير الإنتاج الوطني و دعمه كما و كيفا.

- التلفزة الوطنية تشرع في بث برامجها باتجاه دول شمال إفريقيا و جنوب أوروبا بواسطة القمر الصناعي أوتلسات بدءا من 20 أوت 1994.

- إنشاء قناة Canal Algérie في أكتوبر 1994، القناة الثالثة في ديسمبر 1999 عبر القمر عربسات، هاته القنوات تعتبر حتمية من أجل تقديم صورة الجزائر الصحيحة للعالم الخارجي، ربط الجالية الجزائرية في الخارج بالوطن و تقاليد و هويته.

- القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر:
- بعد إصدار القانون العضوي 12-05 ل 12 جانفي 2012 و القانون 04-14 المتعلق بالنشاط السمعي البصري الموافق ل 23 مارس 2014 الذي سمح بإنشاء قنوات جزائرية موضوعاتية خاضعة للقانون الجزائري،
- و ظهور أكثر من 50 قناة منها من توقفت عن البث و أخرى لا تزال تنشط في ظل صعوبات عديدة (قانونية -دفتري الشروط-، مهنية و

قائمة المراجع و المصادر

1. زهير احداڤن، مدخل لعلوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990
2. زهير احداڤن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، جامعة الجزائر، 1991
3. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، مدخل إلى الإتصال: مفاهيمه، مجالاته، أنواعه، وسائله، تاريخه و تأثيراته، دار الفكر العربي _ القاهرة _ ، 2009
4. زلطة عبد الله، نشأة و تطور وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009
5. فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، العربي للنشر و التوزيع، 2014
6. بن داود أحمد، نشأة و تأسيس المسرح الجزائري، مجلة القرطاس، ع 2، 2015.
7. سيد علي اسماعيل، تاريخ المسرح في العالم العربي: القرن التاسع عشر، مؤسسة الهنداوي، 2022.
8. BALLE Francis, Médias & Sociétés, 12 éd, éd Broché- Montchrestien, 2005.
9. ALBERT Pierre, TUDESQ André-Jean, *Histoire de la radio-télévision*, Paris, PUF, coll. « Que sais-je ? », 1995
10. CHARLE Christophe, *Le siècle de la presse, 1830-1939*, Paris, Seuil, 2004.
11. Revue le temps des médias. (Dir) Christian DELPORTE.
12. Isabelle GAILLARD, *La télévision, histoire d'un objet de consommation, 1945-1985*, Paris, CTHS/INA éditions, 2012.
13. JEANNENEY Jean-Noël, *Une histoire des médias, des origines à nos jours*, Paris, Seuil, 1996.
14. LAMIZET Bernard, *Histoire des médias audiovisuels*, éd Ellipses: France, 1999.



شكرا لحسن إصفاؤكم